البريد الأدبي

أفضى الأستاذ الزيات

لا أقدر أن أعلل المصادفة التي جعلتني أكتب قبيل شهر هذه المقطوعة « الاتصال » :

« لم تخلق الحياة جزءا يستطيع أن يعيش متصلا ،
حتى الأموات الذين أغوا دوراتهم يبقى اتصالهم بأرواحنا ،
والأحياء أنفسهم هل يستطيعون أن يعيشوا بغير أموات ؟
هم في يقظاتهم يعشون وراء خواطرهم وأفكارهم
وهم في أحلامهم يعيشون في جزائرهم النائية . . . »

ثم قدمت لي المصادفة كتاب « المرملة » لمارلنك ، فلمست بدهشة وتأثير «صوفيته العميقة» وإحساسه بالموتى الذين لا يموتون

« لنكن مطمئنين فالموت لا يحفظ لنا شيئاً أكثر تجهماً من الحياة ، وما الموت إلا حياة لا ينفذ إليها نصب ولا حزن ولا شقاء ! حيثما يقيم فالربح مقيم ولا شيء يضيع »

« لا نصل من أجل الموتى ! ولكن لأنهم مبتهلين فان ما يملكونه لنقدمه إلينا أكثر مما نملكه لنقدمه إليهم »

ثم جاءت كلمة الأستاذ أحمد أمين تحمل إليك التعزية في الرجاء الذاهب والكوكب الغارب !

يقول بوذا : « لا تقيد نفسك بالمحسوسات ، فالتقيد بها يشقيك . . . عش متجردا من كل حب محسوس وعلاقة محسوسة » وقد أجد في هذه الكلمة كل الشفاء لو تستقر في النفس . ولكن النفس التي تؤلف كل هذا المحسوس وترتبط به في كل لحظة وتعيش معه في كل مكان ، كيف ينزع منها ولا تجد لنزعه مرارة ؟ وكيف لا تحس به النفس وهي تغذيه كل يوم بدموع !

جميل أن أعيش بعيداً عن المحسوس ، وأجمل منه هذا العقل الذي يغرس في قلبي هذا الايمان المجرد ؛ وهل أستطيع أن أبلغ الايمان المجرد إلا بعد أن تجردني الحادثات وتنثر أوراق كالشجرة التي لا تلمس نفسها وتحس وجودها إلا بعد أن تتجرد من أوراقها وأزهارها . ولا يأتي التجرد من غير ثمن !

ثمن هذا التجرد شقاء نتحمله ، وألوان من العذاب نتذوقها ، وقطع من أكبادنا تمشي على الأرض إلى الأرض !

لا أستطيع أن أقول لك : « تعز يا أخي بالتجرد ! » وهذا التجرد نفسه يحتاج إلى تعزية ! ولا أن أقول : « انفض يديك من الصغير المفقود » فانه جر الى التراب قطعة من كبدك معه . ولكن دع هذه القطعة فيها حركة وفيها حياة ... تحيا تحت التراب كما تحيا فوقه . . . ومتى رأيت أن الحياة تعمل هناك كما تعمل هنا ، وأبصرت أن الحياة التي تتمشى في جذور الأرض هي التي تتمشى في مطالع أزهارها ، كان لك من هذا عزاء ، لأنك تأمن على هذه القطعة التي ساخت منك . وفي الذكرى المتصلة حياة ، وفي الرجاء المتصل الذي لا ينقطع ألف حياة !

خليل شيراوي

حول رائي الأندلس المجهول

يرجع الفضل في العودة الى اثارة البحث عن صاحب القصيدة التي نشرها ، للمرة الأولى ، الدكتور صوالح محمد بالجزائر سنة ١٩١٩ ، الى صديق السيد عبد الرحمن حجي ، مدرس اللغة العربية بمدرسة أبناء الأعيان بسلا . واتخذ ميدانه « الرسالة » (عدد ١٣١ — ٦/١/٣٦) وطلب من المشتغلين بالأدب الأندلسي أن يعلنوا عن صاحبها إذا عرفوه ، فلم يجبه أحد سوى السيد محمد عبد الله عنان الذي حاول في مقالة نشرتها له « الرسالة » أيضاً عدد (١٣٣ — ٢٠ / ١ / ٣٦) تحقيق فترة الدهر التي يرجع اليها قرض القصيدة تسهيلا في البحث عن صاحبها وعصره . وقال السيد حجي إنه عرض القصيدة على المؤرخ المغربي السيد محمد بن علي الدكالي السلوي فذكر له أن صاحبها كما يفهم من القصيدة من المرية ، ولعله أبو جعفر بن خاتمة ، وقد تكون مذكورة

في كتابه « مزية المزية » الذي في دير الأسكوريال نسخة منه . وقال السيد حجي أيضا إن الدكتور صوالح قال في كتابه إن هذه القصيدة من جملة القصائد التي بعثها مسلمو الأندلس يستغيثون بها السلطان العثماني بايزيد الثاني . ولم نعثر نحن على هذا القول في الكتاب المذكور

أما نسبتها إلى أبي جعفر أحمد بن خاتمة فهو غلط تاريخي ، فقد مات هذا في اليوم السابع من شهر شعبان سنة ٧٧٠ (فهرست أبي عبد الخضراوي السبتي ، التي ألفها له الخطيب بن مرزوق (النفح ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ ، ط القاهرة)

وابن خاتمة من معاصري لسان الدين بن الخطيب المشهورين وله معه مكاتبات . وله أيضا في الوزير قصائد (النفح ، ج ٣ ، ص ٤٣٣ ط القاهرة) . ومن جهة أخرى ، فقد ترجم الوزير في الاحاطة لابن خاتمة وعده من أصدقائه (الاحاطة ، ج ١ ، ص ١٧٤ ، ط القاهرة ١٣١٩)

فليست القصيدة إذاً لابن خاتمة الذي مات ، على الأقل ، منذ ٨٠ سنة قبل الفترة التاريخية التي قيلت فيها والمستنتجة منها ، كما لا يمكن أن تجيء في كتابه « مزية المزية »

وجاء البيت ٧٧ من القصيدة هكذا :

ترى في الأسى أعلامها وهي خُشَّع
ومِنْبرها مُستَعبِرٌ وسَريرُها

سقطت « في » من صدره في الأصل وفي « الرسالة » ، إلا أن ناشر الأصل نبّه من ذلك في آخر الكتاب في جدول التصحيح . ولعل صديق حجي أغفل النظر الى الجدول

حول ذخيرة ابن بسام أيضا

واهتيل الكتابة الى « الرسالة » التي مضى لها الكلام حول ذخيرة ابن بسام (عدد ١١٥) لأزيد أن النسختين المعروفتين اليوم بالمغرب الأقصى من هذا التأليف هما :

١ — نسخة ينقصها الجزء الرابع في خزانة السيد عباس بن ابراهيم ، أحد قضاة مدينة مراكش الحاليين

٢ — نسخة أخرى ينقصها الجزء الرابع أيضا ، كانت لأوقاف مدينة تطوان بمنطقة النفوذ الأسباني بالمغرب ، ولكن شخصا توصل الى اقتنائها وحملها الى الرباط بمنطقة النفوذ الفرنسي . وقد اقتنتها منه الحكومة المغربية لخزانة الرباط العمومية . وقد دخلتها فعلا ، وقيدت برقم (١٣٢٤) بدفتر المخطوطات العربية الثاني . ولم يقتنها السيد ليفي بروفنسال لنفسه كما شاع ذلك بالغرب . وقد استعارها أخيراً السيد ليفي بروفنسال الأستاذ بجامعة الجزائر بواسطة خزانة مدينة الجزائر الأهلية . ولعله لينشرها أو ليقارنها بأخرى . ومما لا شك فيه أن بخزائن المغرب نسخا أخرى لا تزال مجهولة

عبرات حرار

ولتسمح لي « الرسالة » مرة أخرى ، لأنتهز هذه الفرصة أيضاً لأوجّه هذا السؤال الى السيد عبد القادر المغربي رئيس المجمع العربي بدمشق سابقاً

سيدي :

قلتَ في « مجلة مجمع اللغة العربية الملكي » (عدد ١ صفحة ٣٣٨) :

« إن العرب إن لم يصفوا الدموع بلفظ الحَرارة فانهم وصفوها بمرادف الحرارة ، أعني « السخونة والاحراق » . . .

« والفرق بين العربي والأفرنجي : أن الأولين ينسبون السُّخونة الى العين نفسها ، والافرنج ينسبون الحرارة الى دموعها

فما رأيك يا سيدي في قول الخنساء :

مَنْ كان يوماً باكياً سَيِّداً فليبكه بالعَبرات الحِرار

(سلا — المغرب الأقصى) محمد حجي

كتاب قيم عن المسألة الفلسطينية

أثارت المسألة الفلسطينية في العهد الأخير كثيراً من الاهتمام وصدرت عنها وعن تطوراتها كتب كثيرة ، ولكن معظم هذه الكتب يميل إلى الناحية اليهودية وإلى تأييد السياسة البريطانية وإنشاء الوطن القومي اليهودي ، وقلما ينصف العرب أو يقدر مطالبهم وحقوقهم قدرها ؛ بيد أنه ظهر أخيرا كتاب بالانكليزية عن المسألة الفلسطينية عنوانه « فلسطين العربية » Palestine of the Arabs بقلم السيدة بياتريس ستيوارت إرسكين B. S. Eraskins يؤثر الناحية الأدبية بكثير من الشرح والتفصيل ، ويميل الى إنصاف العرب وتصوير وجهة النظر العربية تصويراً عادلاً .

وتمهد المؤلفة لبحثها باستعراض تاريخ فلسطين منذ أقدم العصور حتى الحرب الكبرى ، ثم تاريخ المسألة الصهيونية منذ فاتحة القرن الماضي حتى سعى اليهودية إلى عرض تأييدها ونفوذها على الحكومة الأنكليزية مقابل إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، وصدور عهد بلفور الشهير بانشاء الوطن القومي ، ثم قيام الانتداب البريطاني على فلسطين

وتشير المؤلفة إلى إغفال رأي العرب فتقول إن منح فلسطين لتكون وطناً قومياً لم يرجع فيه إلى رأي السكان « الفقراء » الذين كانوا حلفاءنا . كذلك لم تقدر فيه عواقب تدفق الهجرة إلى بلد صغير محدود الموارد ، ولم تكن هناك سياسة ثابتة لمعالجة الموقف الذي ينشأ عن ذلك ، وهي سياسة كان يجب أن تقوم على استشارة ذوي الشأن جميعاً ، وأن يراعى فيها تنفيذ الشطر الثاني من تصريح بلفور الخاص بأنه « لن يعمل شيء يمكن أن يضر بالحقوق المدنية أو الدينية للطوائف غير اليهودية من سكان فلسطين » ، ولا ريب أن تعيين هذه الحقوق الدينية والمدنية كان من شأنه أن يفر كثيراً من سوء التفاهم ، وأن يحمل العرب على الثقة بالدولة المنتدبة ، وأن يزيد في احتمال التعاون بين مختلف العناصر

وقد هرع اليهود إلى البلاد لا كمهاجرين بل كفاتحين ، وشعر العرب بأنهم حرموا كل نصيب في النفوذ والحكم ؛ وكان المندوب السامي الأول يهودياً ، فكان تعيينه ضربة للعرب . وتعاقب المندوبون السامون وتعاقبت الوزارات البريطانية ولم يجد العرب إنصافاً ، وألفت السلطات يدها مغلولة بنصوص الانتداب ، واستمر الاحتكاك بين العرب واليهود ؛ وزادت المنازعات الدينية الأمور تعقيداً ، وكانت تنتهي أحياناً بسفك الدماء . بيد أن اليهود لم يكتفوا بما بلغه الوطن القومي من التوطد والتقدم ، فهنالك « حزب الاعادة » الذي يتزعمه فلادمير جابوتنسكي ، وهو يطالب باطلاق الهجرة اليهودية من كل قيد ، وحماية المستعمرين بمنحهم حقوقاً ومزايا خاصة ، وغير ذلك من المطالب المتطرفة

ولا ريب أن العرب يقابلون كل هذه المطالب والدعاوى بالانكار والمقاومة ؛ ومن المستحيل أن تعاون الأحوال القائمة على وضع أي حل عرض المسألة الفلسطينية

وتقترح المؤلفة من عندها حلا يقوم على التوزيع الجغرافي ، وترى أن تقسم فلسطين إلى قسمين يكون كل منهما دولة خاصة ، فتكون إحدى الدولتين عربية وعاصمتها بيت المقدس ونهرها يافا ؛ وتكون الأخرى يهودية وعاصمتها ونهرها تل أبيب ، وتنضم الدولتان إلى عصبة الأمم ؛ وتعتبر بيت المقدس وحبرون وطبرية وصفد وبيت لحم مدناً دينية تخضع للنظم والقوانين التي تضعها عصبة الامم ، وتبقى حيفا ثغراً حراً ، وتضم شرق الأردن إلى فلسطين العربية

والخلاصة أن المؤلفة تبدي كثيراً من الاعتدال في عرض المسألة الفلسطينية وتخص الناحية العربية بكثير من الانصاف والعطف ، وتبدي شجاعة في عرض القضية العربية يندر أن يبديها قلم أجنبي . ومن ثم فان كتابها خليق باهتمام العرب ، وهو بلا ريب وثيقة مفيدة في عرض القضية العربية في امكاترا وفي أوربا

قصص فلسطينية

صدرت أخيرا ترجمة انكليزية عبرية من القصص الفلسطينية عنوانها Palestine Caravan أعني « قافلة فلسطين » بقلم الكاتب اليهودي موشي سميلانسكي M. Smilansky وهذا الكاتب القاص معروف بين مواطنيه بقوة تصويره وطرافة خياله . ويحتوي كتابه المذكور على إحدى عشرة قصة فلسطينية ، عن اليهود والفلاحين والبدو ، ويميل سميلانسكي بنوع خاص إلى تصوير الحياة الريفية ، ويجيد هذا النوع من الصور . وبين القصص المذكورة عدة تمتاز بحسن السبك والمفاجآت المدهشة ، وبينها عدد يمتاز بحسن التصوير والدراسة الطبيعية والنفسية العميقة ولا سيما فيما يتعلق بدسائس القرية ، ووصف الحياة الريفية ذاتها وحياة الفلاحين وأعمالهم في الحقل والمنزل ، ومما يلاحظ أن الكاتب حتى في دراساته الوصفية يجانب الأسهاب الممل ، ويقتصر في الوصف واللفظ على ما لا بد منه لاظهار الصور والمعاني

طريقة المجمع اللغوي في كتابة الأعلام الأعجمية

وافق مجمع اللغة العربية الملكي على القواعد الآتية في كتابة الأعلام الأعجمية وهي :

١ — أن يكتب العلم الأفرنجي بحسب نطقه في اللغة الأفرنجية ومعه اللفظ الأفرنجي بحروف لاتينية بين قوسين في بحوث والكتب العلمية على حسب ما يقرره المجمع في شأن كتابة الأصوات اللاتينية التي لا نظير لها في العربية

٢ — تكتب أسماء الأعلام بحسب النطق بها في لغتها الأصلية أي كما ينطق بها أهلها وليس كما تكتب . مع مراعاة ما يأتي :

٣ — جميع المعربات القديمة من أسماء البلدان والممالك والأشخاص المشهورين في التاريخ التي ذكرت في كتب العرب يحافظ عليها كما نطق بها قديماً ، ويجوز أن تذكر الأسماء الحديثة التي شاعت بين قوسين ، وإذا اختلف العرب في نطقين رجح أوثقهما

٤ — أسماء البلدان والأعلام الأجنبية التي اشتهرت حديثاً بنطق خاص وصيغة خاصة مثل باريس وانجلترا والمانيا وفرنسا وغير ذلك تبقى كما اشتهرت نطقاً وكتابة

٥ — الأعلام القديمة يونانية ولاتينية ينظر في وضع قواعد خاصة بها

٦ — الأعلام السامية القديمة التي تكتب بحروف الهجاء الخاصة بها توضع لها قواعد خاصة بها

٧ — اللغات التي لا تزال تكتب بالحروف العربية ، ولكن فيها أصواتاً ليس لها حروف عربية ، ولهذه الأصوات في لغاتها حروف خاصة اصطلح عليها كالفارسية والملاوية والهندوستانية والتركية في الحكم العثماني ، ترى اللجنة بشأنها أن تدرس هذه الأصوات الخاصة وتتخذ لها الحروف التي وضعها لها أهلها

٨ — بعض القبائل والبلاد الاسلامية لها لغة خاصة لا يستعملونها غالباً في الكتابة ، وإنما يكتبون باللغة العربية ، ولكن لها أعلاماً بعض أصواتها لا يطابق الحروف العربية ، وقد وضعوا لها إشارات لتأدية هذا النطق ، وفي بعض الأحيان تكون هذه الاشارات متعددة للصوت الواحد — ترى اللجنة بعد البحث أن يختار أحد الاصطلاحات في كتابة هذه الأعلام

وانتهى المجمع من المناقشة في هذا القرار بوضع الحرف — جاف — ويكتب كافاً على شرطتها ثلاث نقط

٩ — الأسماء الأجنبية النصرانية تكتب كما عربها نصارى الشرق . فمثلا يقال بطرس في Peter وبقطر في Victor وبولس في Paul ويعقوب في Jacob وأيوب في Job وهكذا

١٠ — قبلت اللجنة إدخال الحروف (P) ورسمته باء تحتها ثلاث نقط و (تش ch) ورسمته جيما تحتها ثلاث نقط ، و (J) ورسمته زايا فوقها ثلاث نقط ، و (G) ورسمته كافاً فوقها ثلاث نقط وهو حرف الجاف ، وقد أرادت اللجنة من إدخال هذه الحروف للإشارة بها إلى بعض الأصوات التي لا توجد في العربية واختارت هذه العلامات لتداولها في اللغات الفارسية والتركية والهندية والملايوية

١١ — قبلت اللجنة أن يكتب الحرف (V) واوا بثلاث نقط فوقها وقد عدلت اللجنة عن كتابة (ف) بثلاث نقط لأن هذا الحرف مستعمل في بلاد المغرب إشارة إلى الحرف (جاف) أي الكاف المعقودة ، وفي الملايو إشارة إلى الحرف (P) لتعيين بعض الأصوات في الأعلام الافرنجية

١ — اللغات التي لا تزال تكتب بالحروف العربية ولكن فيها أصواتاً تخالف أصوات الحروف العربية ولهذه الأصوات في لغاتها حروف خاصة اصطلح عليها كالفارسية والملايوية والهندوستانية ، ترى اللجنة بشأنها أن تدرس هذه الأصوات الخاصة وتتخذ لها الحروف التي وضعها لها أهلها

وقد درست اللجنة هذه الأصوات الخاصة المشار اليها ووضعت فيها ثلاثة قرارات :

(ا) الحرف (انج) في لغة الملايو . يرسم نون وجاف وهو يرسم في لغة الملايو غينا فوقها ثلاث نقط

(ب) الحروف الهندية المرسومة راء ذات أربع نقط ، وتنطق بين الراء والضاد ، وكذلك الراء التي فوقها طاء يكتفى بكتابتها راء عربية . وكذلك الدال التي فوقها أربعة نقط يكتفى بكتابتها دالا عربية

(ج) بعض أسماء البلاد في جزائر الهند الشرقية ومقاطعة موريتانيا وما يليها تنتهي بحسب نطق أهلها بفتحة مثل ولات ومندر وبعضهم يكتب بعد الحرف الأخير المفتوح تاء مربوطة ، وترى اللجنة أن تختم كل الأعلام التي من هذا القبيل بتاء مربوطة وقد اتبع ابن بطوطة هذه القاعدة

٢ — ـ ـه ـ بالانجليزية يكتب ألفا . وإذا كان في أول كتب ألفا عليها همزة . والحروف الانجليزية (y,u,e) ما أشبهها في النطق تكتب بالعربية ياء . وإذا كان الحرف ممالا في اللغة الأجنبية ، وضعت ألف قصيرة قبل الياء لندل على أنه ممال كالمد (٨) للدلالة على الاشمام مثل كوته والحرف الأول هو حرف الجاف

٣ — تكتب الأعلام التركية كما كتبها الترك بالحروف العربية حسب الاصطلاحات المتداولة عندهم ، قبل اتخاذ الحروف اللاتينية وما جد بعد ذلك فحكمه حكم اللغات الافرنجية

٤ — الأعلام الأجنبية المنتهية في نطقها الأصلي بألف تكتب بالألف إلا فيما عربه العرب بالتاء المربوطة ، كبخارى وبصرى وكسرى وعيسى وموسى

٥ — الامالة :

رأت اللجنة أن توضع علامة أشبه بالمدة الرأسية للدلالة على هذا الصوت كما في ـ Jaipur ـ مثلا فتكتب هكذا جيبور مع وضع مدة رأسية فوق الياء ولذلك يكتب حرف (J) كما ينطق به أهل كل لغة ، لأنه في الألمانية ينطق (ى) وفي الاسبانية (خ) كما هو في موخاكار (Mojacar) وكذلك رأت اللجنة أن تضع علامتين للدلالة على حرف (u) وحرف (o) المخفف والمثل على الأولى Jeande Luz فتكتب في الفرنسية « زان ده لوز » بوضع ثلاث نقط فوق الزاى وعلى اللام علامة رقم (٧) للدلالة على هذا الصوت والثانية كما في Geothe فتكتب في العربية كوته وعلى الجاف علامة تشبه رقم (٨) كما سبق ذلك

حول كتاب الذخيرة أيضاً

للمرة الثانية نرى في سيدة الصحف العربية « الرسالة » الغراء التنويه التام بالعلامة المستشرق الفرنسي الاستاذ ليفي بروفنسال إذ كان السبب الوحيد في استكشاف أثر حافل من تاريخ الأندلس هو نسخة كاملة من كتاب « الذخيرة » لابن بسام ، وساعده على ذلك أنه كان مديراً لمعهد الباحث العالية المغربية برباط الفتح ، فقد نوهت به للمرة الأولى في العدد (١١٥) بقولها « ... لبث يبحث وينقب أعواماً طويلة في خبايا المكاتب المغربية حتى ظفر بنسخة حسنة كاملة من كتاب : (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) وقالت مثل ذلك في العدد (١٤٠) على أن الحقيقة ونفس الأمر خلاف ما كتبته الصحف الأوروبية وخلاف ما نقلته الرسالة . والحقيقة التي لا يشوبها شيء هي أن كتاب الذخيرة كان في خزانة القائد الأكبر السيد العزيز ابن الصالح الغماري (القاطن بغمارة من أعمال تطوان) من جملة الآثار النفيسة الموجودة بخزانته القيمة التي خلفها أسلافه الكرام حبوساً على عائلته أولاد صالح . وفي ذات يوم أتاه بعض أصدقائه وطلب منه إعارة الذخيرة على أن يلتزم بطبعها والربح يقسمه بينهما ، فاستحيا منه القائد ومكنه منها ، فذهب نواً إلى خزانة المخزن الملكي بالرباط وطلب من رئيسها شراءها منه فأخذها لأجل المدد ، وفي المدد ذهب للخزانة فأعطاه الرئيس (٣٠٠٠) فرنك ثمن الذخيرة ، فأبى من البيع ، فلم يرض الرئيس بردها له قائلاً : إن المخزن الشريف أرادها فخذ الثمن أو اذهب ؛ فلم ينفعه إلا أن أخذ الثمن وذهب لسبيله . تلك حقيقة قصة كتاب (الذخيرة) واكتشافها

ونحن لا ننكر فضل الأستاذ ليفي بروفنسال فهو كما ذكرت (الرسالة) الغراء وزيادة ، وإن ننس فلا ننس جهوده التي بذلها نحو الكتب الاسلامية ، وإنما نحب إظهار الحقيقة ليس إلا . ومن الكتب التي اعتنى بنشرها هذا الأستاذ ولم تذكرها الرسالة : المجلد الأول من (الجامع الصحيح) للامام أبي عبد الله البخاري المكتوب بخط ورواية أبي عمران موسى بن سعادة الأندلسي ، نقل منه نسخاً عديدة بالتصوير الشمسي ومعه كتاب (التنويه والاشادة بمقام رواية ابن سعادة) للعلامة المحدث الشهير صاحب الفضيلة السيد محمد عبد الحي الكتاني ، والقسم الثاني من (الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام) لذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب ، وكتاب (مفاخر البربر) مجهول المؤلف ، و (نخبة تاريخية) جامعة لأخبار المغرب الأقصى جمعها من كتب شتى ، و (نبذة تاريخية) في أخبار البربر في القرون الوسطى انتخبها من كتاب مفاخر البربر المتقدم وغيرها من الكتب

(فاس — المغرب الأقصى) ادريس الكتاني